مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

دور الإعلام فى الوقاية من التطرف

د. نبيلة عبد الفتاح حسنين قشطى
دكتوراه فى القانون الدستورى والنظم السياسة
جمهورية مصر العربية

الملخص:

لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات لا يتحدث فيه الناس عن التطرف، وأسبابه، وطرق معالجته، نظرًا لانتشاره وتغلغله فى المجتمع خاصة العربى، وازدياد خطورته على الفرد والمجتمع, وقد حدث جدال كبير حول دور وسائل الإعلام فى العمل على زيادة عدد المتطرفين والملتحقين بصفوف الإرهاب، وحملوها مسئولية كبرى فى تزيين التطرف فى نفوس الناس، وتبالغ فى وصف التطرف، وكأنها ترفع من شأن المتطرفين، مما يزعزع الثقة بقيم وعقيدة المجتمع, لذا سنحاول من خلال هذه الورقة العلمية أن نضع بصمات فى تأثير الإعلام فى زيادة التطرف فى المجتمع، وبصيغة إعلامية لوضع القارئ فى الصورة التى يعالج من خلالها الإعلام التطرف.

الكلمات المفتاحية: التطرف, الإعلام, الوقاية, اشكالية العلاقة.

Abstract:

There is hardly any society that the people talk about extremism, its reasons and ways to overcome, as a result of its spread and piercing into societies specially the Arab society and its increasing danger on both individuals as well as society, There has been a huge argumentation that media plays a role to increase the numbers of extremists and those who have joined the terrorist groups, Media has also been charged with a huge responsibility in decorating extremism for the ordinary people as it helps spreading crime in a

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

negative dark way as well as exaggerating in the description of extremism as if it looks up to those who commit extremist actions that in turn destabilize the confidence in the society values and belief so we are trying through this treatise to stabilize the role of media effect on increasing extremism in society in the light of media terms so that the reader can be put in the picture through which the media has tried to deal with.

Keywords: extremism, media, prevention, problematic relationship.

1- المقدمة:

نتيجةً للأحداث التى نعيشها من اضطرابات سياسية وظروف اجتماعية واقتصادية صعبة ظهرت علينا العديد من المصطلحات والمفاهيم فى عصرنا الحديث لم تكن موجودة فى السابق, وأصبحنا نتداولها باستمرار، ومن هذه المصطلحات التطرف, وقد حظى موضوع التطرف بتناول العديد من الدراسات له, ومن جوانب مختلفة؛ إلا أنه نادراً ما تجد دراسات عالجت هذا الموضوع من زاوية علاقته بالإعلام، كما لم ينل موضوع العلاقة بين التطرف ووسائل الإعلام إلا باهتمام قليل من الباحثين(1).

أولاً: مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث فى الإجابة على تساؤل (السبب والنتيجة) بين التغطية الإعلامية والتطرف، وهل روّج الإعلام للتطرف؟ وهل ترك الإعلام من خلال ما يقدمه تأثيراً فى نشر ثقافة التطرف بين شرائح المجتمع؟ من أجل تحقيق الإجابة عن هذه الأسئلة تم اختيار هذا الموضوع.

[1]- Christidis Hélénq Styliqnou: **Les Droits de l'homme et lute contre le terrorisme**, Mémoir de recherché pour l'obtention du diplome d' université de 3eme cycle "Droits fondamentaux", universite de Nantes, 2003, p38

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فى الآتى:

1- رصد واقع الإعلام كخطوة أولى للعمل على إيجاد حلول للحد من ظاهرة التطرف.
2- بيان أسباب ظاهرة التطرف وأنواعه ومظاهره.
3- توظيف آليات جديدة لمكافحة ظاهرة التطرف.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1- توضيح حقيقة التطرف ومخاطره على المجتمع.
2- التعرف على الاستراتيجيات المستخدمة لمكافحة ظاهرة التطرف.
3- تقييم الدور الإعلامى فى تناول ظاهرة التطرف.
4- تقديم جملة من المقترحات لتفعيل دور الإعلام فى مكافحة ظاهرة التطرف.

رابعاً: منهجية البحث

لتحقيق أهداف البحث السابقة الذكر -ونظرا لطبيعة الموضوع- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلى، من خلال التطرق للإطار المفاهيمى للتطرف، وتحليل العلاقة المتغيرة بينه وبين الإعلام.

2. ماهية التطرف وأسبابه وأنواعه

أصبح هذا المصطلح فى الآونة الأخيرة واحداً من أكثر المصطلحات تداولاً, حيث يُعد أحد الأسباب الجوهرية المؤدية لانتشار النزاعات والحروب بين مختلف الشعوب فى شتى أنحاء العالم.

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

1.2 تعريف التطرف ومظاهره

2.2 تعريف التطرف:

2.3 تعريف التطرف لغةً:

يُعَّرف ابن منظور التطرف فى معجمه (لسان العرب) بقوله: "قال شمر: أعرف طرفه إذا طرده ابن سيده, وطرف كل شيء منتهاه، والطائفة منه طرف أيضًا, وتطرف الشيء: صار طرفًا, وشاة مطرفة: بيضاء أطراف الأذنين وسائرها أسود، أو سوداؤها وسائرها أبيض, وفرس مطرف: خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه"(1).

التطرف لغة مشتق من الطرف أو نهاية الشئ, فاذا قيل تطرف جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط, وطرف الشئ جوانبه, وورد هذا المعنى فى القران الكريم فقال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ}(2) وقال أيضًا:{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِى الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا}(3), كما تعنى كلمة التطرف فى اللغة الابتعاد عن الوسط(4).

2.4 تعريف التطرف اصطلاحًا:

الجدير بالذكر أن تعريف التطرف يختلف من مجتمع إلى آخر بحسب الأفكار السائدة فيه، كما يختلف من بيئة إلى بيئة أخرى، فيمكن أن يكون أحد الأشخاص

1- ابن منظور: **لسان العرب**, الجزء التاسع, حرف الطاء, مادة طرف, دار صادر, بيروت, لبنان, 2003, ص148

2- سورة هود: الآية 114

3- سورة الرعد: الآية 41

4- الزبيدى: **تاج عروس من جواهر القاموس**, تحقيق مجموعة من المحققين, دار الهداية, 2010, ص211

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

متطرفاً فى مجتمعٍ ما وغير متطرفٍ فى آخر، وذلك بناءُ على ما يتبناه المجتمع من أفكار(1).

يرى البعض أن التطرف هو الغلو الشديد، وتجاوز الحد المعقول، ومخالفة نصاب التوازن، وعدم الاعتدال فى السلوك والتصرف، كما أنه فعل غير مشروع دينيًا، وغير مقبول قانونيًا؛ لأنه قائم على الترويع والترهيب والتخويف والتهديد، وقد حرمته الأديان والمعتقدات السماوية جميعها(2).

ويرى بعض آخر أن التطرف فى الأفكار هو تجاوز حد الاعتدال فى الحوار والنقاش والتناظر والتفكير والنقد، والابتعاد عن الحدود المعقولة فى تقديم الرأى، والمبالغة فيه إلى درجة الإدعاء، باللجوء إلى العنف المادى والرمزى، والميل إلى التعصب وعدم التسامح والتعايش مع الغير أو الآخر(3).

ومن ثم ترى الباحثة أن التطرف هو عدم تقبل ثقافة الآخر أو دينه أو جنسه وعرقه, لذا يحاول المتطرف فرض معتقداته وأفكاره بشكل عدوانى على الآخرين، مما ينتج عنه –غالبًا - إلحاق الضرر بالغير.

1- أحمد أبو رواس: **الإرهاب والتطرف والعنف الدولى**, المكتب الجامعى الحديث, القاهرة, 2001, ص25

2- أبو الحسن سلام: **الإرهاب فى وسائل الإعلام**, دار الوقاء لدنيا الطباعة والنشر, الأسكندرية, 2005, ص95

3- خالد عبد الرحمن العك: **عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجها فى ضوء القرآن والسنة**, دار المكتبى, دمشق-سوريا, 1997, ص53

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

2.5 مظاهر التطرف

هناك العديد من الصفات التى يتصف بها الشخص المتطرف ومنها(1):

أ. التعصب للرأى والجماعة.

ب. التشدد والغلو فى الرأى وعدم قبول الحوار مع الآخرين.

ت. العزلة والانطواء، وعدم الانخراط بالمجتمع.

ث. استخدام العنف والخشونة.

ج. الشخص المتطرف هو شخص مهاجم للحرية(2).

2.6 أسباب التطرف وأنواعه

2.7 أسباب التطرف

تتنوع الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة ويمكن تصنيفها إلى مجموعة من الفئات وهى([3]):

أ. أسباب بيولوجية:

هى أسباب منبثقة من محيط الأسرة التى نشأ فيها الفرد المتطرف، فتجده قد عانى من صدمة نفسية فى سن معين، وهذا يجعله أكثر ميولاً لتكوين جماعات مع أشخاص من الفئة العمرية نفسها دون أن تكون خاضعة لأى نوع من القوانين.

[1]- د. طارق محمد الطوارى: **التطرف والغلو"الأسباب-المظاهر-العلاج"**, ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولى الرابع جامعة الكويت- كلية الشريعة بالتعاون مع جمعية مسلمى فيفاى سويسرا, أغسطس 2005, ص12

[2]- جليل وديع شكور: **العنف والجريمة**, الدار العربية, القاهرة, 2008, ص31

[3] .د صالح بن غانم السدلان: **أسباب الإرهاب والعنف والتطرف**, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, كلية الشريعة الإسلامية, الرياض, 2008, ص10

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

ب. أسباب نفسية:

هى أن يعانى الفرد المتطرف من اضطرابات عصبية، أو اضطرابات فى الشخصية.

ت. أسباب اجتماعية:

يقصد بها أن ينشأ الفرد ضمن بيئة مجتمعية تتسم بالفقر والمستوى المعيشى المتدنى، مما يزعزع وحدة العائلة فى أوقات الشدة, ويدفع بأفرادها للجوء إلى طريق التطرّف, وغياب العدالة الاجتماعية يؤدى إلى تولد الحقد والكراهية لدى الفرد، مما يؤدى إلى قيامه بتصرفات غير مسئولة ومنها اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعبير عن رفضه للظلم الواقع عليه(1).

ث. أسباب دينية:

أن يعيش الفرد فى وسط مناقض لنفسه، فيتعلم من رجال الدين على سبيل المثال أن السرقة حرام، والرشوة حرام، ثم يخرج إلى العالم الحقيقى ليصدم بالتناقض الواضح وانتهاك كل ما كان يعتبره محرماً، فيدخل فى دوامة تدفعه ليصبح أكثر عدوانية وتعصباً(2).

ج. أسباب اقتصادية

يعتبر الوضع الاقتصادى -كالفقر والبطالة- من أهم العوامل التى تدفع الشباب إلى الانضمام للجماعات المتشددة صاحبة الفكر المتطرف، وذلك سعياً لتحسين ظروف المعيشة(3).

1- منصور سيد أحمد والشربينى زكريا أحمد: **سلوك الإنسان بين الجريمة العدوان الإرهاب**, دار الفكر العربى, القاهرة, 2003, ص245

2- الظاهرى خالد بن صالح بن ناهض: **دور التربية الإسلامية فى الإرهاب**, دار عالم الكتب, الرياض, 2002, ص62

3- سمير نعيم أحمد: **المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الدينى**, 1990, ص34

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

2.8 أنواع التطرف

أ. التطرف فى القول:

يتميز قول المتطرف بالتشدد والغلو، ومجانبة الصواب وحد الاعتدال، واستعمال الشدة والعنف فى الدفاع عن آرائه المضللة، ورفضه للحوار والنقاش والجدال الحسن

ب. التطرف فى الفعل:

يتسم سلوك المتطرف وتصرفه بالمفارقة بين القول والفعل؛ إذ يتشدد فى ممارسة الدين إلى درجة الغلو، ويقول أشياء كثيرة عن الدين ويفعل أشياء واقعية أخرى مخالفة([1]).

ت. التطرف فى المعتقد:

المتطرف بالانحراف على مستوى المعتقد يفهم الدين فهمًا سطحيًا خاطئًا، ويفسره وفق أهوائه وميوله ورغباته ومنازعه الذاتية، ولا يسعى إلى تأويل النصوص الشرعية وفق مستجدات العصر(2).

ث. التطرف الفكرى:

قد يؤدى التطرف الفكرى إلى تزوير الحقائق، ومناصرة الباطل، والوقوف فى وجه الحق، وغالبًا ما يتمثل التطرف الفكرى فى التعصب لمذهب سياسى معين، وإقصاء المعارضين والمخالفين، وتهميشهم بشكل كلى.

1- إبراهيم الحيدري: **سوسيولوجيا العنف والإرهاب**، دار الساقي، بيروت- لبنان، 2015, ص102

2- د. عبد الله بن الكيلانى الأوصاف: **الإرهاب والعنف والتطرف فى ضوء القرآن والسنة**, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, كلية الشريعة, ص14

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

ج. **التطرف السياسى:**

يتمثل التطرف السياسى فى الصراع الشديد حول السلطة، باستعمال العنف والسلاح وتصفية المعارضين السياسيين، وينبذ المتطرف السياسى آراء الآخرين، ويفكر فى مصلحته الشخصية دون مصلحة الوطن(1).

ح. التطرف الدينى:

التطرف الدينى هو أحد المنابع التى تؤدى إلى الإرهاب(2), ومما لا شك فيه أن خطر التطرف يزداد حين ينتقل طوره الفكرى والاعتقادى والنظرى إلى طور الممارسة والتطرف السلوكى الذى يغير بأشكال مادية باستخدام وسائل العنف والقتل والإرهاب لتحقيق أهدافه(3).

3. إشكالية العلاقة بين الإعلام والتطرف

لا تزال معالجة وسائل الإعلام لظاهرة التطرف بشتّى تجلياتها وتداعياتها من المسائل الشائكة والمعقّدة؛ التى تؤرّق المهنيين والمشرفين على المؤسسات الإعلامية والأنظمة السياسية على حدّ سواء، حيث يلعب الإعلام دوراً محورياً فى تشكيل وعى الرأى العام بضرورة مواجهة ظاهرة التطرف والتصدى لتداعياتها(4)، لكنه فى نفس الوقت قد يشكل سلاحاً استراتيجياً للتطرف، لما يوفره له من دعاية وترويج من

1- محمد حمزة: **مكافحة الإرهاب والتطرف واسلوب المراجعة الفكرية**, 2012, ص5
2- إسماعيل سراج الدين: **التحدى "رؤية ثقافية لمجابهة التطرف والعنف"**, 2015, ص91
3- د. محمد فتحى عيد: **واقع الإرهاب فى الوطن العربى**, الرياض, 1999, ص56
4- حمدى محمد شعبان: **الإعلام الأمنى "بين النظرية والتطبيق"**, مركز الكتاب للنشر, القاهرة, 2006, ص13

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

خلال نشر وبث أقوال وأفعال المتطرفين(1), وبناءً عليه تتناول الباحثة هذا المبحث من خلال مطلبين على النحو التالى:

1.3 دور الإعلام فى تنمية فكرة التطرف

يلعب الإعلام دوراً هامًا ومؤثراً فى توجهات الرأى العام واتجاهاته، وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الأخبار والمعلومات التى تزوده بها وسائل الإعلام المختلفة, إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين أو تبنى فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له(2).

إلى جانب هذا الدور الإيجابى للإعلام هناك دور سلبى يقوم به الإعلام فى تنمية فكرة التطرف, والمساعدة فى زرع العنف وتنمية فكر التطرف بشكل مباشر أو غير مباشر فى الآتى(3):

أ. مساحة الحرية المطلقة

مساحة الحرية التى منحتها شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لمعتنقى تلك الأفكار فى نشرها والترويج لها(4), فقد زادت الخطورة الإجرامية للجماعات

1- د. هايل ودعان الدعجة: **الإعلام والإرهاب**, بحث مقدم لمؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولى حول الأرهاب فى العصر الرقمى, الأردن, 2008, ص4

2- د. تحسين محمد أنيس شرادقة: **دور وسائل الإعلام فى مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف "دراسة ميداني"**, بحث مقدم للمؤتمر الدولى دور الشريعة والقانون والإعلام فى مكافحة الإرهاب, عالم بلا إرهاب, الأردن, جامعة الزرقاء, مارس 2016, ص6

3- د. اسعيدانى سلامى: **استراتيجية الإعلام فى الوقاية من التطرف والإرهاب "رؤية نقدية من منظر اجتماعى"**, بحث مقدم للمؤتمر العلمى حول الإعلام رهان التنمية, جامعة سيدى محمد بن عبد الله, المملكة المغربية, كلية الآداب والعلوم الإنسانية مع المنتدى العالمى للوسطية, عمان-الأردن

4- مصطفى محمد موسى: **الإرهاب الإلكترونى "دراسة قانونية أمنية نفسية اجتماعية"**, دار الكتب والوثائق القومية المصرية, 2008, ص25

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

والمنظمات الإرهابية، حيث قامت بتوظيف طاقتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها فى نشر افكارهم المتطرفة(1).

ب. إتباع سياسة التهويل والتضخيم

تتبع بعض وسائل الإعلام سياسة التهويل والتضخيم لتحقيق الإثارة الصحفية والإقبال الجماهيرى, بغرض الربح المادى فى ظل المنافسة الشرسة(2).

ت. الحرية المغلوطة

ما تبثه بعض الصحف ووسائل الإعلام من أخبار وصور ومقالات تنمى هذا الفكر, ولو بطريق غير مباشر تحت غطاء الحرية المغلوطة(3).

ث. هيمنة الطابع الإخبارى على التغطية الإعلامية

تغييب التغطية ذات الطابع التحليلى والتفسيرى، الأمر الذى يؤدى إلى بقاء المعالجة الإعلامية على سطح الحدث أو الظاهرة؛ ما يضعف قدرتها على الإقناع, ويفقدها التأثير الفاعل والملموس(4).

1- عبد الله عبد العزيز العجلان: **الإرهاب الإلكترونى فى عصر المعلومات**, بحث مقدم للمؤتمر الدولى الأول حول حماية أمن المعلومات والخصوصية فى قانون الإنترنت, القاهرة, 2008, ص5

2- عامر وهاب خلف العانى: **الإعلام ودوره فى معالجة ظاهرة الإرهاب والموقف من المقاومة**, دار الحامد, عمان, 2013, ص44

3- عبد الله بدران: **الأخلاقيات الإعلامية بين الحرية المطلقة والمسئولية المجتمعية**, مجلة الكويت, العدد373, 2014

4- الكسندر بيكرد: **التلفزيون والعنف**, ترجمة وجيه سمعان, المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة, 2000, ص25

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

ج. **الافتقار إلى الخبراء والمتخصصين**

افتقار بعض وسائل الإعلام إلى الخبراء والمختصين فى المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والتربوية؛ لإقناع المشاهد بحقيقة التطرف, وعدم الانسياق وراء التضخيم الإعلامى الذى يؤدى فى معظم الأحيان إلى نتائج عكسية(1).

ح. **ظهور أصحاب الفكر المتطرف عبر وسائل الإعلام**

قيام بعض القنوات الفضائية باستضافة أصحاب الفكر المتطرف وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم المتطرفة, وكذلك السماح لهم بإنشاء قنوات فضائية خاصة بهم تسمع لهم بعرض الفكر المتطرف فيها(2).

2.3 دور الإعلام فى مواجهة التطرف

نحن أمام معضلة حقيقية إذا تطرقنا إلى دور الإعلام فى مواجهة عمليات العنف والتطرف والإرهاب، فالمطلوب ألا يُسَّخِر الإعلام أدواته للترويج لفكر التنظيمات الإرهابية, وتجنيد المتعاطفين مع أفكارها(3), ولكن المطلوب هو التركيز على الدور التنويرى للإعلام فى مواجهة التطرف, والعمل على تعريفه الدقيق وتشخيصه لتلك الظاهرة؛ عبر استعراض أراء كافة المشاركين فى عملية المواجهة, من علماء دين

1- نبيل عبد الفتاح: **الرؤى الملتبسة الإعلام والإرهاب**, المركز العربى للبحوث والدراسات, القاهرة, 2014, ص23

2- زكريا عبد الحميد: **التلفزيون والجريمة**, مجلة الأمن العام, القاهرة, العدد179, اكتوبر 2002, ص75

[3]- عبد المحسن بدوى محمد أحمد: **دور برامج الإعلام فى تنمية الوعى الأمنى ومكافحة الإرهاب "المعوقات والتحديات"**, جامعة نابف العربية للعلوم الأمنية, الرياض, 2009, ص6

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية

المجلد6/ العدد4 /2018

EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502

تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

وخبراء أمنيين ونفسيين واجتماعيين ومثقفى ومفكرى المجتمع، بهدف سرعة القضاء عليه(1).

ويتمثل الدور الإيجابى الذى يمارسه الإعلام فى دراسة ومناقشة وتحليل الظواهر المستحدثة ومنها ظاهرة التطرف وتفنيد مزاعمها وأباطيلها, مع توخى الدقة فى عرض الحقيقة، والبعد عن التهويل أو التهوين(2), وعلى السلطات الأمنية تزويد وسائل الإعلام بالمعلومات والحقائق عن تلك الظاهرة وما يستجد بشأنها فى الوقت المناسب, بما يوضح الصورة الحقيقية وبما لا يترك فراغًا يستثمره الآخر على نحو سىء(3).

وفى الختام ترى الباحثة أنه لا بد من طرح فكرة تشكيل فريق من الخبراء الدوليين فى مجال الإعلام لبحث سبل التوعية الإعلامية المشتركة ضد التطرف، تمكيناً للإعلام الدولى من بناء قاعدة عريضة من الرأى العام الدولى تُحاصر التطرف فكرًا أو فعلاً, وتعزز الجهود الرامية إلى القضاء عليه.

---

[1]- محمد على حوات: **الإعلام والإرهاب فى ضوء أحداث الحادى عشر من سبتمبر**, الدراسات الإعلامية, عدد109, ديسمبر2002, ص12-51

[2]- هويدا مصطفى: **مهارات عملية فى التعامل مع ظاهرة التطرف والإرهاب "التأهيل والتدريب"**, الورشة الدولية "التعاطى الإعلامى مع ظاهرة التطرف والإرهاب", تونس, 2015, ص132

[3]- محمد قيراط: **الإعلام والإرهاب "بين الوطنية وحق المعرفة والابتزاز"**, كلية الدرسات العليا والبحث العلمى, الشارقة, أعمال مؤتمر الإعلام والأزمات "الرهانات والتحديات", كلية الاتصال-جامعة الشارقة, 2012, ص78

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية
المجلد6/ العدد4 /2018
EISSN :2600-6863 ISSN :2353-0502
تاريخ الاستقبال : 23-11-2018 / تاريخ القبول : 24-12-2018/تاريخ النشر :02-01-2019

4. الخاتمة والتوصيات:

1.4 وتوصى الباحثة ببعض التوصيات:

أ. أن تعمل وسائل الإعلام على ترتيب ثقافة التنمية والوحدة على أجندتها بدلًا من ثقافة الكراهية والعنف والتطرف.

ب. وقف الحملات الإعلامية المبنية على التحريض وتلفيق الأكاذيب.

ت. يتطلب القضاء على التطرُّف وضع حد للتمييز الطائفى.

ث. اعتماد استراتيجية علمية متكاملة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية ودينية وإشراك المجتمع المدنى فيها، تبدأ بالوقاية وتمر بالحماية وصولاً إلى الرعاية باتخاذ تدابير طويلة ومتوسطة المدى، وفى الوقت نفسه إجراءات آنية ضرورية.

ج. العمل على خفض مستويات البطالة والفقر والتهميش.

ح. عمل خطة إعلامية ثقافية وتربوية لنشر ثقافة اللاّ عنف والتسامح والاعتراف بالآخر والإقرار بالتعددية والعيش المشترك والمواطنة المتساوية.

خ. معالجة مشكلات وقوانين الاجتثاث والإقصاء التى تركت مردودات سلبية على المجتمع وعلى الوحدة الوطنية.